

دفع شبهه من شبهه وتمرد

والحدود .

صفاته قديمه ثابتة بالنقل والعقل فمن عطل وقع في الجحود .

وتنزيهه عن النقائص والأشباه محقق ومعلوم والتشبيه مذهب السامرة واليهود .

وكف الكف مشلولة بل مقطوعة وباب التشبيه مردوم ومسدود .

فمن فتحه هجمت عليه نار الوعيد فأهلكته كما هلك فرعون ونمرود .

وأصحاب الأخدود وعاد وثمرود .

فنسأل الله العافية من الفتن ومن أسبابها ومن النار ذات الوقود .

ونتوسل إليك بسيد الأولين والآخرين محمد كما توسل به أبو البشر فقبلته فهو أحمد المحمود .

صاحب الحوض المورود .

والمقام المحمود .

فهو أعظم الوسائل ولا يخيب من توسل به ولو كان من أهل الجحود .

قال الله تعالى وكانوا أي اليهود من قبل بعث محمد يستفتحون أي يستنصرون على الذين كفروا

وهم مشركوا العرب كانوا يقولون إذا حاربهم أمر أو دهمهم عدو الله انصرونا بجاه النبي

المبعوث آخر الزمان الذي نجد صفته في التوراة فكانوا ينصرون وكانوا يقولون لأعدائهم

كغطفان وغيرها من المشركين قد أطل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلناه فنقتلكم معه قتل عاد

وثمرود .

فأنظر أرشدك الله إلى قدره ودنو منزلته عند ربه كيف قبل عزوجل التوسل به من اليهود مع

علمه سبحانه بأنهم يكفرون به ولا يوقرونه ولا يعظمونه بل يؤذونه ولا يتبعون النور الذي

أنزل معه فمن منع التوسل به فقد نادى على نفسه واعلم الناس بأنه أسوأ حالا من اليهود

شعر .

أنت الملاذ لنا وأنت المرتجى ... وبك اللياذ وأنت ملجأ من لجا .

يا سيد الكونين يا من قد سما ... معراجة فوق السماء وعرجا .

يا سيد الثقليين والحكم الهدي ... والمقصد الأسني لأبواب الرجا .

يا سيدا من أم باب مقامه ... ألفاه خير مقام سؤل يرتجى .

يا سيدا ما أمه من ضامه ... ريب الزمان بخطبه الأنجا .

يا سيد جعل الآله وجوده ... للعالمين المرتجى والمثلجى .

يا خاتم الرسل الكرام ومن به ... رب البرية كل هم فرجا غيره .
وكن مستجيـرا بالذي نال رفعة ... إلى عزها ذل الملوك الأكاسر